

(٤٤) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس الخامس والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والأربعون. من مجالس - 00:00:00

ليس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ العلامة المفسر ابي الفدا اسماعيل ابن كثير. الدمشقي رحمه الله تعالى وذلك ضمن رسائل الكتب المطولات ونحن في عصر يوم الاحد غرة محرم عام ستة واربعين واربع مئة والفقه من هجرة - 00:00:20

مصطفى صلى الله عليه وسلم نبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا في سورة آل عمران على الآية الثالثة عشر بعد المئة قوله تعالى ليسوا سواء نبدأ على بركة الله والقراءة مع الدكتور احمد الهوار. نعم. احسن الله اليكم - 00:00:45

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. بسم الله الرحمن الرحيم. ليسوا سواء من اهل الكتاب امة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمدون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في - 00:01:06

بالخيرات اوئل من الصالحين. وما يفعلوا من خير فلن يكفر. وهو الله علیم بالمتقيين. ان الذين كفروا لن تغرنی عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اوئل اصحاب النار هم فيها خالدون. مثل ما ينفقون في - 00:01:26

في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون قال ابن ابي نجح زعم الحسن ابن يزيد العجلي عن ابن مسعود في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يقول لا يستوي اهل الكتاب امة محمد - 00:01:46

صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال السدي ويؤيد هذا قول الحديث الذي رواه الامام احمد ابن حنبل في مسنده. حدثنا ابو النضر وحسن بن موسى قال حدثنا شيبان شيبان عن عاصم عن سر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة. فقال - 00:02:09

فاما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم. قال فنزلت هذه الآيات ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله علیم بالمتقيين. والمشهور عند كثير من المفسرين كما ذكره محمد بن اسحاق وغيره. ورواه العوفي عن ابن عباس - 00:02:29

ان هذه الآيات نزلت فيمن امن من اصحاب اهل كتابك عبد الله ابن سلام واسد ابن عبيد وثعلبة ابن ساعية واسيد ابن سعية وغيرهم اي لا يستوي من تقدم ذكرهم بالذم من اهل الكتاب وهؤلاء الذين اسلموا ولهذا قال تعالى ليسوا سواء اي ليسوا التفسير ابن مسعود - 00:02:49

اذا ثبت لا يعارض تفسير ابن عباس يعني اذا كان هناك مقارنة بين اهل الكتاب المسلمين يسمون اهل الكتاب اللي عندهم قرآن فان امة القائمة التي تؤمن بالله واليوم الاخر وتأمر بالمعروف - 00:03:10

عن المنكر تتلوا ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون خير من امة اليهودية والنصرانية واما قول ابن عباس ليسوا سواء من اهل الكتاب اي الذين اسلموا فالذين لم يسلمو فكلا التفسيرين له وجه. نعم. احسن الله اليكم. اي ليسوا كلامهم على حد سواء بل منهم المؤمن

ومنهم المجرم. ولهذا قال - 00:03:32

من اهل الكتاب امة قائمة اي قائمة باامر الله مطيعة لشرعه متبعة لنبيه المتبعة نبي الله فهي قائمة يعني مستقيمة. يتلوننا ايات الله انا الليل وهم يسجدون. اي يقومون الليل ويكترون التهجد ويتلون القرآن في صلواتهم. يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:03:57

يسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين. وهؤلاء هم المذكورون في اخر السورة. وان من اهل الكتاب الا لو ان من اهل الكتاب لمن يؤمنون وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاسعين لله لا يشترون لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا - 00:04:17

اولئك لهم اجرهم عند ربهم. ان الله سريع الحساب. وهكذا قال تعالى ها هنا وما يفعل من خير فلن يكفروه. اي لا لا يضيع عند الله بل يجزيهم به غفرالجزاء. والله عليم بالمتقين اي لا يخفى عليه عمل عامل ولا يضيع لديه من اجر من احسن عملا - 00:04:37

ثم قال تعالى مخبرا عن الكفارة المشركين بأنه لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اي لا يرد عنهم بأس الله ولا عذابه اذا اراده ثم في الحياة الدنيا كما تلدي اي برد شديد قاله ابن عباس عكرمة وسعيد ابن جبير وحسن وقتلتة الضحاك والربيع ابن انس وغيرهم. وقال - 00:04:57

برد وجليد عن ابن عباس ايضا مجاهد فيها سر اي نار وهو يرجع الى الاول فان البرد الشديد ولا سيما الجليد يحرق الزروع والثمار كما يحرق كما يحرق اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكته اي فاحرقته يعني بذلك السفعة اذا نزلت على حرث فقد ان جذاده او حصاده فدمرته اعدمت ما فيه من - 00:05:27

اخوازي الوزراء فذهبت به وافسادته فعدمه صاحبه احوج ما كان اليه. فكذلك الكفار يمحق الله ثواب اعمالهم في هذه الدنيا وثمارتها كما اذهب كما فاذهب ثمرة هذا كما اذهب ثمرة هذا الحرج بذنب صاحبه. وكذلك هؤلاء بنوها على غير اصل وعلى غير اساس وما ظلم - 00:05:47

الله ولكن انفسهم يظلمون. يعني تفسير السر بالبرد او تفسير السر بالنار لا تعارض بينها لیش؟ لأن بعزم الاعاصير مع شدة بروابتها التي تكونها بسبب الرياح هي في وسطها قد تكون نار - 00:06:07

هذا موجودة ومشاهدة ومعروفة ان هذه الاعاصير بقوة دورانها تنتج البرودة من حولها وفي وسطها تنتج النار الحارة وعلى هذا لا تعارضوا بين المعنيين. نعم احسن الله اليكم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلونكم خبالا ودوا ما عن التنقاد بدأت البغضاء من افواهم وماتوا - 00:06:28

في صدورهم اكبر قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسوئهم وان تصبكم سيئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون محيط - 00:06:54

يقول تبارك وتعالى نهينا عباده المؤمنين عن اتخاذ المنافقين بطالة اي اي يطعونهم على سرائرهم وما يضمرون يضمرون لاعدائهم والمنافقون بجهدهم وطاقتهم لا يألون المؤمنين خبالا اي لا يسعون في مخالفتهم وما يضرهم بكل ممكنا وبما يستطيعونه من المكر والخديير - 00:07:23

ويودون ما يعنت المؤمنين ويحرجهم ويشق عليهم. قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم من اهل الاديان وبطانة الرجل وخاصة سؤاله الذين يطعون على داخلة امره. وقد روى البخاري والنسائي وغيرهما من حديث جماعة منهم يونس ويعيني ابن سعيد وموسى ابن عقبة وابن ابي عتيق. عن الزهري - 00:07:43

عن ابي سلمة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه - 00:08:03

كل سنة تأمره بالسوء وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله. وقد رواه الاوزاعي معاوية بن سلام عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا بنحوه فيحتمل انه عند الزهري عن ابي سلمة عنهما وخارجها النسائي عن الجهرية ايضا وعلقه

البخاري في صحيحه فقال فقال عبيد الله بن أبي جعفر عن - 00:08:13

عن ابن سليم عن أبي سلمة عن أبي أيوب الانصاري مرفوعاً فذكره فيحتمل أنه عند أبي سلمة عن ثلاثة من الصحابة والله أعلم وقال ابن أبي حازم حدثنا أبو حازم حدثنا أبو أيوب محمد ابن الوزان حدثنا عيسى ابن يونس عن أبي حيان التيمي عن أبي الزنباري عن - 00:08:33

قال قيل لعم ابن الخطاب رضي الله عنه إنها هنا غلاماً من أهل الحيرة حافظ لكتاب الله فلو اتخذته كاتباً قال قد اتخذته فإذا بطانة من دون المؤمنين. ففي هذا الأثر مع هذه الآية دليل على أن أهل الذمة لا يجوز استعمالهم في الكتابة التي فيها استطالة على المسلمين واستطلاع - 00:08:53

على دوافع أموالهم التي يخشى أن يخشوا أن يخشوا أن يخشوا إلى الأعداء من أهل الحرب. ولهذا قال تعالى لا يأولكم خبالاً ودوا وقد قال الحافظ أبويا على حدثنا أسحاق وأسرائيل عن حدثنا شيع حدثنا عن الأزهري راشد قال كانوا يأتون أنساً فإذا حدثهم - 00:09:13

لا يدرؤون ما هو أدنى الحسنة يعني البصرية فيفسره لهم. قال فحدث ذات يوم فحدث ذات يوم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تستضئوا أن للمشركين ولا تنكحوا في خواتيمكم عربية فلم يدرؤوا ما هو. فاتوا الحسنة فقالوا له إن أنس حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستطعوا - 00:09:33

من المشرك ولا تنشق في خواتيمكم عربياً فقال الحسن أما قوله لا تنكحوا في خواتيمكم عربياً قال محمد صلى الله عليه وسلم وأما قوله لا تستضوي بنا للشرك يقول لا تستشروا - 00:09:53

المشركين في أمركم ثم قال الحسن تصدق ذلك في كتاب الله يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم هكذا رواه الحافظ أبو يعلى رحمة الله تعالى وقد رواه النسائي عن مجاهد ابن موسى عن شيع من رواه الإمام أحمد عن هشيم بأسناده مثله في غير

00:10:08 -

في غير ذكر تفسير الحسن البصري وهذا التفسير هي نظر ومعناه ظاهر لا تنشق في خواتيمكم عربياً أي بخط عربي لئلا يشابه نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان نقش محمد رسول الله ولا هذا جاء في الحديث الصحيح أنه نهى أن ينشق أحد على خاتم أن ينشق أحد على نقشه - 00:10:27

اما المشركين فمعناه لا تقاربهم في المنازل بحيث تكون معهم في بلادهم بل تباعدوا منهم وهاجروا من بلادهم ولهذا رواه أبو داود لا ترى لا تتراءى فنراهما. وفي الحديث الآخر من جامع من جامع المشرك أو سكن معه فهو مثله. فحمل الحديث على ما قاله الحسن - 00:10:47

رحمه الله والاستشهاد عليه بالآية فيه نظر والله أعلم. طبعاً بالنسبة لمجامعة المشركين في بلادهم ومساكنهم في بلادهم هذا محرم الأصل أن المسلم لابد أن يهاجر من دار الكفر إلى دار الإسلام - 00:11:07

اما اذا صار الكافر هو الذي يسكن عند المسلم هذا أمره اهون احسن الله اليكم ثم قال تعالى قد بدأتم البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر اي قد لاح على صفحات وجوههم وفلات الاستئتم - 00:11:24

الاداء وتبقي هم مشتملون عليه في صدورهم من البغضاء للإسلام واهله ما لا يخفى مثله على لبيب عاقل ولهذا قال تعالى قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون وقوله تعالى ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم اي انتم ايها المؤمنون تحبون المنافقين بما يظهرون لكم من الایمان فتحبونه على ذلك وهم لا يحبونكم لا باطن - 00:11:41

ولا ظهراً وتومنون بالكتاب كله اي ليس عندكم في شيء منه شك ولا ريب وهم عندهم الشك والريب والحقيقة وقال محمد ابن أسحاق الحداثي محمد ابن أبي محمد عن عكرمة سعيد ابن جبير عني ابن عباس وتومنون بالكتاب كلها بكتابكم وكتابهم وبما - 00:12:01 مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم فانتم احق بالبغضاء لهم منكم لا منهم لكم. رواه ابن جرير واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلا وغضوا عليكم وقال الشاعر وقال ابن مسعود والربيع ابن انس وهذا شأن المنافقين يظهرون للمؤمنين الایمان والمودة وهم في

من كل وجه كما قال تعالى اذا قال موتوا بغيظكم ان الله الصدور اي مهما كنتم تحسدون عليه المؤمنين ويغيطكم ذلك منهم فاعلموا ان الله متم النعمة على عباده المؤمنين ومكلين دينه ومعلن كلمته - 00:12:50

مظير دينه فموتوا انتم بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. اي هو عليم بما تنتظرون عليه ضمائركم وتخفيفه سرائركم من البغض والحسد والغل للمؤمنين ومجازيكم عليه في الدنيا با ان يريكم خلاف ما تؤملونه وفي الآخرة من العذاب الشديد في النار. التي انتم خارجون فيها - 00:13:10

فلا خروج لكم منها. ثم قال تعالى على شدة العداوة منه للمؤمنين وهو انه اذا اصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد وكتروا وعز انصارهم ساء ذلك المنافقين وان اصاب المؤمنين سين - 00:13:28

جذب او او ادين عليهم الاعداء لما لله تعالى في ذلك من الحكمة كما جرى يوم احد فرح المنافقون قال الله تعالى مخاطبا عباده المؤمنين استعمال الصبر والتقوى والتوكيل على الله الذي هو محيط باعدائهم فلا حول ولا قوة لهم الا به. وهو الذي ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ولا يقع شيء في الوجود الا بتقديره ومشيئته - 00:13:48

يوم توكيل عليك ثم شرع تعالى في ذكر قصة احد وما كان فيها من الاختبار لعباده المؤمنين والتمييز بين المؤمنين والمنافقين فقال انا اذا غدوت من اهلك تبوا المؤمنين مقاعدا للقتال والله سميع عليم - 00:14:18

الى الله فليتوكل المؤمنون. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. المراد بهذه الواقعة الواقعة يوم احد عند الجمهور قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي وغير واحد وعن الحسن البصري المراد بذلك يوم الاحزاب رواه ابن جرير وغريب لا يعول عليه وكانت وقعته احد - 00:14:38

اليوم السبت من سنة من شوال سنة ثلاثة من الهجرة. قال قتادة لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال. وقال عكرمة يوم السبت لنصف من شوال فالله اعلم وكان سببها ان المشركين حين قتل من اشرفهم يوم بدر وسلمت العير بما فيها من التجارة التي كانت مع ابي سفيان فلما رجع - 00:14:58

فأ لهم الى مكة قال فلما رجع قفلهم الى مكة. فلما رجع قفلهم الى يعني الذين هربوا من بدر سلام عليكم. قال يا ابن ومن قتل ورؤساء من بقي لابي سفيان ارصد هذه الاموال لقتال محمد فانفقواها في ذلك. فجمعوا الجموع والاحاديث واقول في قريب من نحو ثلاثة - 00:15:18

حتى نزلوا قريبا من احد تلقاء المدينة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فلما فرغ منها صلى على رجل منبني النجار يقال له مالك بن عمرو واستشار رسول - 00:15:40

قال صلى الله عليه وسلم الناس ايخرج اليها ام يمكث في المدينة؟ فاشار عبدالله بن ابي ابي بالمقام بالمدينة فان اقاموا اقاما محبس وان دخلوها قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين. واشار اخرون من الصحابة من لم يشهد بدوا بالخروج - 00:15:50

رجع عليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس عليهم وقال ندم بعضهم وقالوا لعلنا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان شئت ان نمكث فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبعي للنبي اذا ليس ان يرجع حتى يحكم الله له. فسائل صلى الله عليه وسلم في - 00:16:10

من اصحابه فلما كانوا بالشوط رجع عبدالله بن ابي في ثلث الجيش مغضوبا لكونه لم يرجع الى قوله. وقال هو واصحابه لو نعلم اليوم قتالا لاتبعناكم ولكن لا نراكم تقاتلون اليوم. واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا حتى نزل الشعب من احد في في عدوة الوادي. وجعل ظهره - 00:16:30

الى احد الشوط اسم منطقة قريبة من احد وبين المدينة وبين احد. نعم احسن الله اليكم. وقال لا يقاتلن احد حتى نأمره بالقتال ويتهيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة من اصحابه. وامر على - 00:16:50

ومات عبد الله ابن جبیر اخى بني عمر اخى بني عمر ابن عوف والرماة يومئذ خمسون رجلا فقال لهم انضحوا الخيل عنا ولا نؤتین من قبلکم والزموا مکانکم وان کان ان كانت النوبة علينا لنا او علينا. وان رأیتمونا تخطفنا الطیر فلا تبرحوا مکانکم. وظاهر رسول الله صلی - 00:17:10

عليه وسلم بين ذراعین واعطى اللواء وظهر رسول الله صلی الله عليه وسلم بين درعين واعطى اللواء مصعب بن عمیر اخ بني عبد الدار واجاز رسول الله صلی الله عليه - 00:17:30

بعض الغلمان يومئذ وارجأ اخرين حتى امضاهم يوم الخندق بعد هذا اليوم بقرب من سنتين. وتعبدت قريش من وهم ثلاثة الاف ومعهم قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعن ميسرة عكرمة ابن ابي جهل ودفعوا اللواء الى بني عبد الدار ثم کان بين الفريقين - 00:17:40

في مواضعه عند هذه الآيات ان شاء الله تعالى ولهذا قال تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال اي تنزلهم منازلهم اللهم ايمانة وميسرة وحيث امرتهم والله سمیع علیم اي سمیع لما تقولون عليهم بالضمائرکم. وقد اورد ابن جریر ها هنا سؤالا حاصل وكيف تقولون ان النبي - 00:18:00

صلی الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد الصلاة وقد قال الله تعالى القتال الآية ثم کان جوابه عنه ان ان غدوة عندما کان يوم السبت اول النهار وقوله تعالى اذ هم طائفتان منکم ان تفشل والله ولیهمما وعلى الله - 00:18:20

فليتوکل المؤمنون. قال البخاري حدثنا عبد الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منکما فقال نحن طائفتان بن حارثة وابن سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقوله تعالى والله ولیه ما - 00:18:40

اہ وكذا رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة به وكذا قال غير واحد من السلف انهم بنی حارثة وبنو سلمة. وقوله تعالى ولقد الله بیدري وانتم اذلة فاتقوا الله لعلکم تشكرون. يوم بدر وكان يوم جمعة وافق السابع عشر من شهر رمضان من سنة اثنتين - 00:19:00

من الهجرة وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله. واهله ودمغ فيه الشرک وخرب محله وحزبه. وحزبه هذا مع قلة من مع قلة عدد من المؤمنین يومئذ فانهم كانوا ثلاثة وثلاثة عشرة ثلاثة عشر رجلا فيهم فرسان - 00:19:20 وسبعون بعيرا. مشاة ليس معه من العدد ما يحتاجون اليه. وكان العدو من التسعمائة الى الالف في سوايغ الحديد والبيض والبيض والعدة الكاملة والخيول المسمومة والخيال والحلبي. الزائد فاعز الله - 00:19:40

واظهر واظهر وحیه وتنزیلا. وبیض وجه النبي وقبیله واخزی الشیطان وجیله. ولهذا قال تعالى ممتنا على عباده المؤمنین وحزبه المتقین ولقد نصرکم الله في بدر وانتم اذلة اي قلیل عدکم ليعلموا ان النصر انما هو من عند الله لا بکثرة العدد والعدد ولهذا قال تعالى وفي الآية الاخرى - 00:20:00

يوم حنین اذا اعجبتکم کترتکم فلم تفن عنکم من الله شيئا وضاقت عنکم شيئا وضاقت عليکم الارض بما رحبت ثم ولیتم مدربین. ثم انزل الله ثم يتوب الله من بعد ذلك - 00:20:20

والله غفور رحیم وقال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سمات قال سمعت قال شهدت اليوم وقال علينا خمسة امراء ابو عبیدة ویزیدون وابن حسنة وخالد بن الولید وعیاض ولیس عیاض هذا الذي حدث سمعتنا قال و قال عمر اذا کان اقتل فعليکم ابو عبیدة - 00:20:40

قال فکتبنا اليه انه قد جاء شيء قد جاش علينا الموت واستندناه فكتب اليها انه قد جعلنا کتابکم تستمدونی وانی ادلکم على من هو اعز واحصن جندا الله عز وجل فاستنصروه. فان مهمنا صلی الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدکم فاذا جاءکم کتابی هذا فقاتلواهم ولا تراجعون - 00:21:04

قال فقاتلناهم فهزمناهم اربعة فراسخ قال واصبنا اموالا فتشاورنا فاشار علينا عیاظا ان نعطي من کل ذي رأس عشرة. قال وقال ابو

عبيد من يراهنني فقال شاب انا ان لم نغصب ان لم تغصب قال فسبقه فرأيت عقيصتي ابي عبيدة تنقدان - 00:21:24

آ تنقدان وهو خلفه على فرس عربي وهذا استاد صحيح وقد اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث بن دار عن غندر بن واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه بدر وبدرا محلة بين مكة والمدينة تعرف ببئرها. منسوبة إلى رجل حفرها يقال له بدر ابن -

00:21:44

قال الشعبي بدر بدر بئر لرجل يسمى بدر. قوله فاتقوا الله لعلكم تشكرون لتقومون بطاعته. يعني يوم بدر ويوم اليرموك الأيام العجيبة يعني الصحابة ثلاث مئة وبضعة عشر والكافار الف - 00:22:04

الصحابة عندهم فرنسا والابل لا تكاد تصل سبعين والكافار عندهم أكثر من مئتي فرس تخيل لا الله إلا الله شيء عجب وكلهم على ابن ومعهم العدد ومعهم الترس والبيض سبحان الله - 00:22:24

ونصر الله المؤمنين نصر الله نبيه والمؤمنين في هذه المعركة. في يرموك عدد الصحابة كانوا لا يصلون إلى ثلاثين الف وعدد الكفار ثلاث مئة الف يعني كم ضعف هذا شيء خيال؟ ثلاث مئة الف تقريبا. يعني شيء عجب - 00:22:50

فلما استنصروا بعمر يقول استنصروا بالله. يا الله نعم ولهذا لو ان الناس صدقوا مع الله لنصرهم الله تبارك وتعالى ولكن النصر مشروط بايش؟ ان تنصروا الله ينصركم - 00:23:14

ان تنصروا الله ينصركم متى ما نصر المسلمين ربهم هيا لهم كل عسيرة. وهيا لهم كل صعب وجعله مهيا سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم اذ تقول للمؤمنين علي يكيفكم ان يمدكم ربكم بثلاث الاف من الملائكة منزليين بل ان تصبروا وتنقروا ويأتكم من - 00:23:35

فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة. بخمسة الاف من الملائكة مسومين. وما جعله الله إلا بشري لكم لتطمئن قلوبكم يوم النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم كل شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. والله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله غفور رحيم - 00:24:08

طبعا في هناك مناسبة قوية جدا كلما تجد من يذكره لكن ذكره مثل البقاع وغيره ما مناسبة ذكر غزوة احد في سورة ال عمران او بالمناسبة ليعلم اهل الكتاب ان اليهود والنصارى - 00:24:38

ان المسلمين منتصرون وان اصيروا بهزيمة معهم في بعض الازمنة لكن المال لهم ولا النصارى يستطيعون ابادتهم ولن يستطيع اليهود كسر شوكتهم مهما اتوا من عدة من عتاد وهذا بفضل رب العباد جل في علاه. نعم - 00:25:07

احسن الله اليكم اختلف المفسرون في هذا الوعد هل كان يوم بدر او يوم واحد على قولان احدهما ان قوله اذ يقول للمؤمنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله بدر وروي هذا عن الحسن - 00:25:37

الشعبي الاف من الملائكة قال هذا يوم بدر قال هذا يوم بدر رواه ابن ابي حاتم لان هذا مبتدأ ويوم مضاف وهو خبر نعم. الظروف اذا اظيفت اعربت - 00:25:52

واذا قطعت عن الاظافة بنية متى تقول يوم اذا كان مبني تعرب اذا كان مضاف. احسن الله اليكم. قال هذا يوم بدر رواه ابن ابي حاتم ثم قال حدثنا به حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا - 00:26:20

حباب احدهما وهيبيون حدثنا داود عن عامل يعني الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان فرز ابن جابر ابن جابر ان كرز ابن جابر يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله تعالى اليه يكيفكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزليين إلى قوله مسومين قال بل - 00:26:38

الهزيمة فالهزيمة بلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد الله المسلمين خمسة وقال الريبع بن انس امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف فانفذ فما الجمع بين هذه الآية على هذا القول وبين قولي - 00:26:58

وبين قوله تعالى في قصة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مددكم بالف من الملائكة مرتفين وما جعله الله إلا بشري قال ان

به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم. فالجواب ان التنصيص على الالف على الالف ها هنا لا ينافس ثلاثة الاف فما

فوق - 00:27:18

لقوله مرجفين بمعنى يردهم غيرهم ويتبعهم الوف اخر مثليهم. وهذا السياق شبيه ما هذا السياق في سورة ال عمران؟

فالظاهر ان ذلك كان يوم كما هو المعروف من ان قتال الملائكة انما كان يوما بدر والله اعلم - 00:27:38

وقال سعيد بن ابي عربة عن قتادة امد الله المسلمين يوم بدر بخمسة الاف. القول الثاني وهذا هو الصواب. ان هذه الاية اذ تقول

للمؤمنين يمد الا يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة - 00:27:55

انها متعلقة باحد لان سورة ال عمران الكلام فيها عن واقعة احد ولذلك انقلبت الهزيمة الى نصر حتى ان الكفار مع انهم يدعون النصر

ما اخذوا ولا غنيمة واحدة تخيل ولا اسيرا - 00:28:12

هذا دليل على النصر. نعم احسن الله اليك القول الثاني ان هذا الوعد متعلق بقوله واذ غدوة من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا القتال

وذلك يوم واحد وهو قول مجاهد على الكلمة والضحاك والزهري وموسى ابن عقبة - 00:28:36

قالوا لم يحصل الامداد بخمسة الاف لان المسلمين فروا يومئذ زادها كريمة ولا بثلاثة الاف لقوله تعالى بلى ان تصبروا

وتتقوا هم يصبروا بالفر فلم يمدوا بملك واحد وقوله بلى ان تصبروا وتتقوا يعني تصبروا على مصايرة عدوكم وتتقون وتطيعوا امري.

وقوله تعالى ويأتوكم من فور - 00:28:51

هذا قال الحسن وقتادة والربيع السدي. اي من وجهم هذا. وقال مجاهد وعكرمة ابو صالح اي من غضبهم هذا وقال الضحاك من

غضبهم ووجههم. وقال العوفي وقال العوفي عن ابن عباس من سفرهم هذا ويقال من غضبهم هذا وقوله تعالى يمدكم - 00:29:11

وربكم يأتوكم من فوري من غضبهم هذا اي من غضبهم لكم وهم يغضبون لك فيأتون مغضوبين لكم في قلوبهم الغضب على الكفار

لاجلكم واما تفسير من فورهم هذا اي من وجهم هذا - 00:29:32

يعني يأتون على هذا النحو بشرط ايش؟ الصبر والتقوى متى ما لم تصبروا ولم تتقوا لن يأنوا هذا معنا من وجهي ما هو وجه اتيان

الملائكة؟ الصبر والتقوى فاذا رأى الله جل وعلا من المؤمنين - 00:30:00

الصبر والتقوى امدهم بملائكة ومدد من السماء ولو كانوا قلة احسن الله اليكم. وقوله تعالى يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة

مسومين اي معلمين بالسيما. وقال ابو اسحاق السافعي عن حديث ابن مضرع - 00:30:21

ابن مدرب عن علي ابى طالب رضي الله عنه قال كان سم الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سماه ايضا في نواصي خيولهم

ورواه ابن ابى رواه ابن ابى حاتم - 00:30:39

من ثم قال حدثنا ابو زراد حدثنا هدبة ابن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقة عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضي

الله عنه في - 00:30:49

هذه الاية مسومين قال بالعهن الاحمر وقال مجاهد المسومين اي مجزوزة اعراها معلمة النواصي الصوف الابيض في اذناب الخيل

وقال وقال عن ابن عباس قال اتت الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم مسومين بالصوف فسوم محمد واصحابه فسومه -

00:30:59

محمد واصحابه فسوم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على سيمائهم بالصوف. وقال قتادة

وعكرمة مسومين قال اي باسم القتال وقال مكحول المسومين بالعمائم روى ابن مردوية من حديث عبد القدوس ابن حبيب عن

عطاء ابن ابى رياح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:31:19

مسومين وقالوا معلمين وكان اسم الملائكة وبدر على عمام مسود وفي حنين عمام وحرر روى من حديث حصين بن مخارق

عن سعيد عن الحاكم عن ابن عباس قال لم تقاتل الملائكة الا - 00:31:39

يا بدر وقال ابن اسحاق حدثني من لا يتهمن عن مقسم عن ابن عباس قال كان اسم الملائكة يوم بدر ماء مبيض قد ارسلوها في

ظهورهم ويمحنون العمائم وحرر ولا - 00:31:56

تضرب الملائكة في في يوم في يوم سوي بدر وكانوا يكثرون فيما سواهم فيما من الايام عددا ومددا لا يضربون ثم رواه عن الحسن ابن عمارة عن الحكم عن ابن عباس وذكر نحو وقال ابن ابي حاتم حدث الاحمسي حدثنا وكان حدثنا الشيخ ابن عروة عن يحيى بن -

00:32:06

رضي الله عنه كان عليه يوم بدر اماما صفراء مع تاجرون معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمامه صفر رواه رواه ابن مرداية من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله ابن الزبير فذكره -

00:32:26

وقوله تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم لطمئن قلوبكم بها يوم انزل الله الملائكة واعلمكم بانزالهم الا بشاره لكم ان تطيبا لقلوبكم تطمئن والا فان من نصر من عند الله الذي لو شاء لانتصر من اعدائه بدونكم ومن غير احتياج الى قتالكم لهم. كما قال تعالى بعد امره للمؤمنين من قتال ذلك ولو يشاء -

00:32:42

اه الله لا انتصر منهم ولكن ليبلو ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة لهذا قال ها هنا وما جعله الله الا بشرى لكم لطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. اي هو ذو العزة التي لا -

00:33:02

وما الحكمة في قدره والاحكام. ثم قال تعالى ليقطع اي امركم بالجهاد والجلاد لما له في ذلك من الحكمة بكل تقدير لهذا ذكر جميع الاقسام الممكنة في الكفار المجاهدين فقال ليقطع طرقنا اي ليهلك امة من الذين كفروا ليكتبهم ان يخزيهم ويردهم بغيظهم -

00:33:22

لما لم ينالوا منكم ما لما لم ينالوا منكم ما ارادوا. لهذا قال او يكتبهم فينقلبوا ان يرجعوا خائبين اي لم يحصلوا على ما املوا. ثم وبجملة دلت على ان الحكم في الدنيا والآخرة له وحده لا شريك له. فقال تعالى ليس لك من الامر شيئا اي بل الامر كله كله الي كما قال تعالى. فانما عليك البلاغ وعلينا حساب -

00:33:42

قال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال محمد ابن اسحاق في قوله ليس لكم من الامر شيء اي ليس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم ثم ذكرت على بقية الاقسام فقال -

00:34:02

في الدنيا والآخرة على كفرهم وذنبهم لهذا قال فانهم ظالمون ان يستحقون ذلك قال البخاري وحدثنا حبانا من موسى انباعنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الثانية من الفجر -

00:34:20

يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا وله الحمد. فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. الاية هكذا رواه النسائي من حديث عبدالله بن -

00:34:40

تبارك عبد الرزاق قيلاهما عن معلم به. الحديث اللهم العن فلان وفلان ذكر اربعة اسماء فيه دلالة على عدم هو النهي عن اللعن المعين لان هؤلاء الاربعة كلهم اسلموا الذين -

00:34:50

كان يلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو عليهم اسلموا كلهم اربعة احسن الله اليكم. وقال الامام احمد حدثنا ابو النظر حدثنا ابو عقيل قال احمد هو عبد الله بن عقيل صالح الثقة الحديث ثقة. صالح الحديث ثقة -

00:35:12

وحدثنا عمرو بن حمزة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا وفلانا اللهم لا حارث ابن هشام اللهم العن سهيل ابن عامر اللهم -

00:35:29

فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم. وقال يعني فتيب عليهم كلهم. احسن الله اليك وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية الغلابي -

00:35:39

الغلابي. نعم. الغلابي حدثنا خالد بن محمد بن عجلان عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على اربعة قال فانزل الله -

00:36:01

ليس لك من الامر شيء الى اخر الاية. قال وهدتهم الله للإسلام. قال البخاري وقال محمد بن عجلان ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رجال من المشركين يسميهم باسمائهم حتى انزل الله تعالى. ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وقال - 00:36:11

البخاري وايضاً حدث موسى ابن اسماويل حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:36:31

وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قال مات بعد الركوع وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد. اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلمة ابن هشام - 00:36:41

اللهم يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته من في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا الاحياء من احياء العرب حتى انزل الله عز وجل ليس لك من العلم شيء. وقال البخاري وقال حميد - 00:36:51

عن انس بن مالك شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم واحد فقال كيف يفلح قومه شجوا نبىهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء وقد اسند هذا الحديث الذي علق البخاري في الصحيح - 00:37:10

وقد اسند هذا الحديث الذي علق البخاري في صحيحه فقال البخاري في غزوة احد حدثنا يحيى ابن عبد الله السلمي اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله نبىه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم اجعل فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن - 00:37:20

من حمده ربنا ولک الحمد فانزل الله. ليس لك من الامر شيء فانهم ظالمون. وعن حنظلة ابن ابي سفيان قال سمعته ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على سفيان - 00:37:40

على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الا من شيء الا قوله فانهم ظالمون. هذا هذا هكذا ذكر هذا من الزيادة البخارية معلقة مرسلة. وقد تقدمت مسندة متصلة في مسند احمد ايضاً - 00:37:50

وقال الامام احمد حدثنا عن شيء حدثنا هشيم حدثنا حميدة عن حدثنا حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه الامام احمد من ثلاثيات الامام احمد هو شيء عن حميد عن انس لا تنساه - 00:38:08

في المسند ثلاثيات كثيرة احسن الله اليك عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبىهم وهو يدعو - 00:38:25

الى ربهم عز وجل فانزل الله ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليهم ويعذبون فانهم ظالمون. انفرد به مسلم فرواه عن النبي عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس - 00:38:39

وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا الحسين ابن واقد عن مطر قال عن مطر نعم عن مطر عن قتادة قال اصيب النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وكسرت رباعيته وفرق - 00:38:49

رباعية الرباعيات هي اللي احنا نسميتها اليوم الانياي احسن الله اليك وكسرت رباعيته وفرق حاجبه فوق وعليه درعان والدم جاءت الاصابة هكذا حتى حصل الفرق بين الحاجبين اللهم صلى وسلم على نبينا محمد فوقع وعليه درعان والدم يسيل فمر به سالم مولى ابي حذيفة فاجلس ومسح عن وجهه ففافقه وهو يقول - 00:39:09

كيف بقوم افعلوا هذا بنبىهم وهو يدعوه الى الله عز وجل فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وهكذا عبد الرزاق طبعاً هذه الروايات لا تعارض بينها. لأن الاية تنزل اكثراً من مرة - 00:39:38

نزلت لما قال في واقعة هكذا هذه الاية نزلت لما قال في هذه الواقعية اذا تعدد النزول لتعدد الاسباب. وهذا وارد نعم ثم قال تعالى ولله ما في السموات وما في الارض اي الجميع ملك له اهلها عبيد عبيد بين يديه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ايه وهو - 00:39:57

فلا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألونه والله غفور رحيم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا ضعفاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم

تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. وسارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:40:21

بكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في النساء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:40:41

مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خارجين فيها ونعم اجر العاملين يقول تعالى ناهين عباده مؤمنين عن تعاطي الربا واكله ضعفا مضاعفة كما كانوا يقولون في الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان تقضى واما ان تربى. فان قضاه والا زاد - 00:41:01 وزاده في المدة وزاده الاخر في القدر. وهكذا كل عام فربما تضاعف القليل حتى يصل كثيرا مضاعفا وامر تعالى عباده بالتقى لعلهم يفلحون في الاولى والاخرى ثم توعدهم بالنا ليحذرهم منها كما قال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطعموا الله والرسول لعلكم ترحمون. ثم نادى بهم الى المبادرة الى فعل الخيرات والمسارعة - 00:41:20

الى سبيل القربات فقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين كما اعدت النار للكافرين.

وقد قيل ان معنى قوله ان عرضها السماوات والارض تنبئ عن اتساع طولها كما قال في فرق - 00:41:40

في الجنة في فرش الجنة بطائفها من استبرق اي فما ظنك بالظهاير؟ وقيل بل عرضها كطولها لانها قبة العرش والشيف المقرب - والمستدير وعرضه كطوله. اه عرضه كطوله. وقد دل على ذلك ما ثبت في الصحيح اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس فانما - 00:41:57

الجنة واوسط الجنة ومنها تنفجر وانهار الجنة وسقفها عرش الرحمن. هو الصواب. الصواب ان الجنة آآ دائرة الشكل وبناء على هذا فعرضه وطوله سوا لكن عرضها السماوات والارض دليل على عظمة - 00:42:17

الجنة وطولها السماوات والارض وهذا يدل على ان الجنة اعظم من الارض واعظم من السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالث والسماء الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة لان الله قال عرظها السماوات والارض - 00:42:37

يعني من السماء السابعة الى الارض السفلى فالكي الشكل ولذلك اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط للجنة شيء لا يمكن ان يكون في اعلى - 00:42:59

جهة واوسط الا اذا كان على سورة فلكية او صورة دائرة مثل الكرة اذا وضعت يدك في اعلاها فانت يصح انك تقول ان اصبعك في اعلى الكرة وفي اوسط الكرة - 00:43:18

وفوقه عرش الرحمة. والعرش كالقبة للمخلوقات. نعم احسن الله اليك. وهذه الاية كقوله تعالى في سورة الحجيج وسابقا الى سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. الاية. وقد روى - 00:43:35

في مسند الامام احمد كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوة الى جنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فان الليل اذا جاء النهار - 00:43:50

وقد رواه ابن جرير حدثني يونس ابنا ابن وهب اخبرني مسلم ابن خالد عن ابن خثيم عن سعيد ابن ابي راشد عن يعلى ابن مرة قال لقيت التنوية رسولها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحض شيخا كبيرا قد فن وقد فند - 00:44:00

فقال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابها رقم تناول الصحيفة رجلا عن يساره فقال قال قلت من صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا معاوية فاذا كتاب صاحبي انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين فان النار. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا - 00:44:20

ان النهار يكون في جهة والليل يكون في جهة فكون عرض الجنة السماوات والارض هذه جهة وكون النار في جهة اخرى لا يعني انها لابد ان تكون ضمن نفس المسافة - 00:44:40

كما ان النهار اذا كان في ضمن مسافة لا يلزم النهار الليل لا بد ان يكون في نفس المكان فانه في مكان اخر والحوادث الحديث صحيح. نعم احسن الله اليك. وقال الاعمش وسفيان الثوري وشعب عن قيس ابن مسلم عن طارق ابن ابي ناسا من اليهود سألا عمر

ابن الخطاب عن جنة عرضها السماوات والارض فالى النار - 00:45:02

قال لهم عمر ارأيت اذا جاء الليل اذا جاء النهار وان الليل اذا جاء الليل اين النهار؟ فقالوا لقد نزعت مثلها من التوراة. رواه ابن جرير من ثلاثة طرق ثم قال حدثنا احمد بن حازم حدثنا ابو نعيم حدثنا جعفر بن برقان عن بلى يزيد ابن الاصم ان رجلا من اهل الكتاب قال يقولون - 00:45:24

وجنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ فقال ابن عباس رضي الله عنه اين يقوم الليل اذا جاء النهار وain يكون النهار اذا جاء الليل؟ وقد روی هذا مرفوع فقال البزار حدثنا محمد بن - 00:45:44

حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبيد الله بن عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد ابن الاصم عن ابي رضي الله عنه قال ارأيت قوله تعالى وجنة عرضها السماوات والارض فاين النار؟ قال ارأيت الليل اذا جاء ليس - 00:45:54

كل شيء فان النهار. قال حيث شاء الله قال وكذلك النار تكون حيث شاء الله. وهذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون المعنى في في ذلك انه لا يلزم من عدم مشاهدة الليلة اذا جاء النهار انه لا يكون في كل انه لا يكون في مكان وان كنا لا نعلم - 00:46:14

هو كذلك النار تكون حيث ان شاء الله عز وجل وهذا اظهر ذلك كما اعتقدناه في حديث ابي هريرة عن البزار. الثاني ان يكون المعنى ان النهار اذا تغشى وجه العالم من هذا - 00:46:34

فان الليل يكون من الجانب الآخر. وكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السماوات تحت العرش وعرضها كما قال تعالى كارض السماء والارض والنور في اسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السماوات والارض وبين وجود النار والله اعلم. ثم ذكرت على صفة اهل الجنة فقال الذين ينفقون في النساء - 00:46:44

في الشدة والرخاء والمنشط والمكره والصحة والمرض وفي جميع الاحوال كما قال الذين ينفقون او ما لهم من الليل والنهر سرا وعلانية والمعنى انهم لا امرا عن طاعة الله تعالى والانفاق في مرضه والاحسان الى خلقه من قراباتهم وغيرها وغيرهما بانواع البر -

00:47:04

وقوله تعالى والكافرين الغيظ والعافين عن الناس اذا ثار بهم الغيظ كظمه بمعنى كتموه فلم يعملاه وعفا عن وعفا مع ذلك عنمن وقد ورد في بعض الادهان يقول الله تعالى يا ابن ادم اذكوري اذا غضبت. واذكرك اذا غضبت فلا اهلك في من اهلك - 00:47:22

رواه ابن ابي حاتم وقد قال ابو يعلى في مسنده حدثنا ابو موسى الزمن حدثنا عيسى ابن شعيب ابن الضرير ابو الفضل حدثنا ربيع ابن سليمان النميري عن ابي عمر ابن انس ابن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف غضبه كف الله عنه عذابه من خزن - 00:47:42

لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر الى الله قبل الله عذرها. وهذا حديث غريب في اسناده نظر. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي - 00:48:02

يملك نفسه عند الغضب وقد رواه الشیخان من حدیث مالک و قال الامام احمد ايضا حدثنا ابو معاویة حدثنا عن ابراهیم التیمی عن الحارت بن شہید عن عبد الله وهو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ایکم من الوارث احباب - 00:48:22

قال قالوا يا رسول الله ما منا احد الا من هو احباب اليه من مال وارثه قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مع الوارثة احباب اليه من مال ما لك ما لك ما لك ما لك من ما لك الا ما قدمت - 00:48:37

تأخرت قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون السرعة فيكم؟ قالوا الذي لا تصرعه الرجال. قال لا ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا الذي لا ولد له. قال ولكن - 00:48:57

قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا اخرج البخاري الفصل الاول منه اخرج مسلم اصل هذا الحديث من رواية الاعمش به. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت عروة ابن - 00:49:17

الجعفي يحدث عن ابي حصد الجعفي يحدث عن ابي حصبة او ابن حصبة عن الحصبة حصبة عن ابن حصبة على وزن حصة احسن

الله اليك. عن ابي حصبة او ابن حصبة عن رجل شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال تدرؤن ما الرقوق؟ قلنا الذي لولد له.

قال الرقوب - 00:49:32

كل الركوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا. قال تدرؤن ما الصعلوك؟ قالوا الذي ليس له مال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصعلوك الذي له مال مات آآ الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئا. قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الصراع؟ قالوا

الصراع - 00:49:55

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السرعة كل السرعة الذي يغضب فيشتد غضبه ويحرر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه حديث اخر قال الامام احمد وحدثنا ابن نمير حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن لحم ابن قيس عن عن عم له يقال له حارثة ابن قدامة

السعدي انه - 00:50:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول لقوله ينفعني وقل على اعيه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فعاد عليه حتى يعاد عليه مرارا كل ذلك - 00:50:35

يقول لا تغضب وهكذا رواه عن ابي معاوية عن هشام ابن عن هشام به ورواه ايضا عن جبل سعد القحطان عن يحيى بن سعيد بن القطاع القحطان يعني سعيد عن هشام به ان رجلا قال يا رسول الله يقول لي قول واقبل على لعله اعده فقال لا تغضب الحديث انفرد به يا احمد - 00:50:45

حديث اخر قال الامام احمد وحدثنا عبد الرزاق عن بن معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله اوصيني قال لا ترضي - 00:51:05

رجلها فكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا الغضب يجمع الشر وكله. في مفرد به احمد. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا داود ابن هند عن ابي عن ابي حرب ابن ابي الاسود عن ابي الاسود عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان يسقي على على حوض له فجاء - 00:51:17

جاء قوم فقالوا ايكم يورد على ابي ذر ويحتسب شعره. ويحتسب شعرات من رأسه قال رجل انا فجاء الرجل فاورد على الحوض فدقه وكان ابو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا ابا ذر لما جلست ثم اضجعت - 00:51:37

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لا قال لنا اذا اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه غضبه والا فليضطجع. رواه ابو داود عن احمد بن حنبل - 00:51:57

باسناده الا انه وقع في روايته عن ابي حرب عن ابي ذر والصحابي حرب عن ابيه عن ابي ذر كما رواه عبد الله ابن احمد عن ابيه حديث اخر قال الامام احمد وحدثنا ابراهيم ابن خالد حدثنا بوائل الصناعي قال كنا جلوسا عند عروة ابن محمد الذي دخل عليه رجل فكلمه بكلام اغضبه فلما ان - 00:52:07

قام ثم عاد علينا وقد توضأ فقال حدثني ابي عن جدي عطية عن جد عطية هو ابن سعد السعدي وقد كانت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا اغضب - 00:52:27

غضب احدهم فليتوضأ. وهكذا رواه ابو داود من حديث ابراهيم لخالد الصناعي عن ابي وائل المرادي الصناعي. قال ابو داود اراه عبدالله بن بحير قال حديث اخر قال الامام احمد وحدثنا عبد الله ابن يزيد حدثنا نوح ابن جعونة السلمي عن مقاتل ابن حيyan - 00:52:47

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او ووضا او وضع له وقاد الله من فيح جهنم الا ان عمل الجنة حزن - 00:53:09

حزن حزن بروظو حزن بروظو في مكان مرتفع. الحزن الصعوبة الشدة نعم الا ان عمل النار سهل بسهولة. والسعيد من وقي الفتنة وما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد - 00:53:19

للله الا ملأ الله جوفه ايمانا. ان فرد به احمد واسناده حسن ليس فيه مجريح ومتنه حسن. حديث اخر في معنى حدثنا عقبة ابن مكتب

حدثنا قال ابو داود ابن مكرم حديث اخر في معناه قال ابو داود - 00:53:40

حدث اخر في معناه قال ابو داود حدثنا عقبة ابن ابن مكرم مكرم او مكرم نعم احسن الله اليك ابن مكرم حدثنا عبد الرحمن عن ابن مهدي عن بشر. يعني ابن منصور عن محمد ابن عجلان عن سعيد ابن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي - 00:53:57

صلى الله عليه وسلم على نبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه من الله ملأ الله ملأه الله امنا وايمانا. ومن - 00:54:17

ومن ترك ليس توب جمال وهو يقدر عليه قال بشر احسبيه قال تواضعوا كسام الله حلة الكرامة ومن زوج لله كسام الله تاج الملك حديث اخر قال الامام احمد هذا الحديث لو صح فيه فضل التزويج - 00:54:27

الانسان يزوج من لا يقدر على الزواج لكن الحديث في اسناده ضعف. نعم احسن الله اليك. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن يزيد الحدائة. قال حدثنا سعيد فحدثني ابو مرحوم عن سهل ابن معاذ عن - 00:54:45

عن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخирه من اي حور شا. رواه ابو داود والترمذى - 00:55:02

وابن ماجه من حدث سعيد ابن ابي ابي ايوب به وقال الترمذى حسن غريب. حديث اخر قال عبد الرزاق من بنى داود ابن قيس عن بن داود ابن قيس عن زيد بن اسلم عن اهل الشام قالوا له عبد الجليل عن عم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث في قوله تعالى والكافرين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:12

قال من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذ ملأ الله امنا وايمانا. رواه ابن جرير حديث اخر قاله ابن مرودية قال ابن مرجوة حدثنا احمد ابن محمد ابن زياد اتباعنا - 00:55:32

هو يحيى بن ابي طالب ابنا ابي علي بن عاصم اخربني يونس بن عبيد يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:42

كلما تجرأ عبد من جرعة افضل اجرا من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله. وكذا رواه ابن ماجة عن بشر ابن عمر عن حماد ابن سلمة عن يونس بن عبيد به - 00:55:52

فقوله تعالى والكافرين الغيظ لا يعلمون غضبهم اي لا يعلمون غضبهم في الناس بل يكفون عنهم شرهم ويحتسبون ذلك عند الله عز وجل ثم قال تعالى والعافين عن الناس اي مع كف الشر يعفون عن من ظلمهم في انفسهم فلا يبقى في انفسهم موجدة موجدة على احد وهذا اكمل الاحوال - 00:56:02

هذا قال والله يحب المحسنين فهذا من مقامة الاحسان وفي الحديث ثلاث اقسام عليهم ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا من تواضع لله رفعه. وروى الحاكم في استدراكه من حدث موسى بن عقبة عن اسحاق ابن يحيى ابن طلحه القرشي عن عبادة ابن الصامت عن ابي ابن - 00:56:22

كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات تعفو عن من ظلمه ويعطي من حرمته ويصل من قطعه. ثم قال صحيح انا نشرت الشيفين ولم يخرجه قد اورده من حدث علي - 00:56:42

علي نكعب بن عجرة وابي هريرة وامي سلمة بنحو ذلك. وروي عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اين العافون عن الناس؟ هلموا الى ربكم وخذلوا اجركم وحق على كل امرئ مسلم اذا عفى ان يدخل الجنة - 00:57:02

الجزاء من جنس العمل من عفا عن الناس وجد العفو من الرحمة ومن اطعم جائعا اطعمه الله ومن نكس عن عري كسام الله وهكذا. نعم احسن الله اليك. وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم اي اذا صدر منهم ذم اتبعه بالتنورة والاستغفار - 00:57:22

قال الامام احمد حدثنا همام ابن حدثنا همام ابن يحيى عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة عن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبه فقال رب اني اذنبت ذنبه فاغفره لي. فقال الله عز وجل وابدي عمل ذنبه - [00:57:46](#)

فاعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبي. ثم عمل ذنب اخر فقال رب اني عملت ذنبه فاغفروه لي وقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبي. ثم عمل ذنب اخر فقال رب اني عملت ذنبه فاغفروه لي. فقال الله عز وجل علم - [00:58:06](#)

لان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبي ثم عمل ذنب اخر فقال رب اني عملت ذنبه فاغفروه فقال عز وجل عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبي - [00:58:26](#)

اشهدكم اني قد غفرت لعبي فليعمل ما جاء. اخرجه في الصحيحين من حديث اسحاق ابن ابي طلحة بنحوه حديث اخر قال الامام احمد حدثنا ابو النظر وابو عامر قال حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي ابو المدله - [00:58:36](#)

مولى ام المؤمنين سمع ابا هريرة قال قلنا يا رسول الله اذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من اهل الاخرة واذا فارقناك اعجبتنا الدنيا وشمنا والاولاد فقالوا لو انكم تكونون على كل حال على الحال التي انتم عليها عندي لصافحتم الملائكة باكفهم ولا زارتكم في بيوتكم - [00:58:54](#)

ولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبونك لكي يغفر لهم قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بنها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الازهر وحصاوها اللؤلؤ والياقوت وترابها - [00:59:14](#)

حفران ومنده ومن يدخلها ينعم ولا يبأس. ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه. ثلاثة لا ترد دعوتها الامام العزيز الصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول رب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين - [00:59:29](#)

نواجه من وجه اخر من حديث سعد به. لانصرنك الكاف الظمير راجع الى الدعوة. نعم وعزتي لانصرنك ولو بعد حين ويتأكد الوضوء وصلوة ركعتين عند التوبة لما رواه الامام احمد ابن حنبل حدثنا وكيل حدثنا ميس عرون وسفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي - [00:59:49](#)

ابن ربيعة عن اسماء ابن الحكيم الحجاري عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث نفعني الله بما شاء منه واذا حدثني واذا حدثني عنه - [01:00:11](#)

غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته وان ابا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من رجل يذنب فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مشعر فيصلي قال و قال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الا اغفر له وهكذا رواه علي بن المديني والحميدي - [01:00:24](#)

وابو بكر ابن ابي شيبة واهل السنن وابن حبان في صحيحه والبزار والدارقطني من طرق عن عثمان بن نميره به وقال الترمذى هو حديث حسن وقد ذكرنا طرقه والكلام عليه والكلام عليه ما استقصى في مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وبالجملة فهو حديث حسن وهو من روایة امير المؤمنین علي ابن ابي طالب عن خليفة - [01:00:44](#)

صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه وما يشهد بصحة هذا الحديث ما رواه مسلم في صحيحه عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:01:04](#)

ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ فيبلغ او او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله الا يدخل من ايه شاء - [01:01:14](#)

وفي الصحيحين عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ له وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صل - [01:01:30](#)

ركعتين لا يحدث فيها نفسه الا اغفر غفر له ما تقدم من ذنبه. فقد ثبت هذا الحديث من روایة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين وعن

انه رسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من ان الاستغفار من الذنب ينفع العاصين. وقد قال ابن عبدي وقد قال عبد الرزاق
انبأنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال بلغني ان ابليس هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - 01:01:50

الاية بکي وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا محرز بن عون لو قال لك قائل ما هو الحديث الذي رواه الخلفاء الراشدون الاربعة تقول
حديث فضل الوضوء من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلی رکعتین - 01:02:10

لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. اتفق على روایته الخلفاء الراشدون الاربعة نعم احسن الله اليکم. وقال الحافظ ابو
يعلى حدثنا محرز ابن عمر حدثنا عثمان ابن مطر حدثنا عبد الغفور عن ابی عن ابی نصیرة عن - 01:02:30
عن ابی بکر رضي الله عنه قال عن ابی هریرة عن ابی بکر رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم وقال علیکم بـالله الـله
والاستغفار فاکثروا منهما فـان ابـليس قال - 01:02:50

اھلکت الناس بالذنوب واھلکوني بـالله الـله والاستغفار. فلما رأیت ذلك اھلکتهم بالاھواء فـهم يـحسبون انـھم مـھـتـدـوـن. عـثـمـانـ بنـ
مـطـرـ وـشـیـخـهـ ضـعـیـفـاـ. وـرـوـیـ الـامـامـ اـحـمـدـ منـ طـرـیـقـ عـمـرـ وـابـیـ عـمـرـ وـابـیـ الـھـیـثـمـ الـعـتـوـرـیـ. عـنـ اـبـیـ سـعـیدـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ
وـسـلـمـ قـالـ قـالـ اـبـلـیـسـ يـاـ رـبـیـ - 01:03:00

وعـزـتـكـ لـاـ اـزـالـ اـغـوـیـهـمـ مـاـ دـامـتـ اـرـوـاـحـهـمـ فـیـ اـجـسـادـهـمـ فـقـالـ اللهـ تـعـالـیـ وـعـزـتـیـ وـجـالـیـ لـاـ زـالـ اـغـفـرـ لـهـمـ مـاـ اـسـتـغـفـرـوـنـیـ وـقـالـ الحـاـفـظـ
ابـوـ بـکـرـ الـبـیـزـارـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـثـنـیـ حـدـثـنـاـ عـمـرـ وـبـنـ اـبـیـ خـلـیـفـةـ سـمـعـتـ اـبـاـ بـدـرـ يـحـدـثـ عـنـ ثـابـتـ عـنـ قـالـ جـاءـ رـجـلـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ -
01:03:20

وـالـلـهـ اـذـنـبـ ذـنـبـاـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـذـنـبـتـ فـاسـتـغـفـرـ رـبـکـ فـقـالـ قـالـ فـانـیـ اـسـتـغـفـرـ ثـمـ اـعـوـدـ فـاذـنـبـ. قـالـ فـاـذـنـبـتـ
فـعـدـ فـاسـتـغـفـرـ رـبـکـ وـقـالـ فـیـ الرـاـبـعـةـ اـسـتـغـفـرـ رـبـکـ حـتـیـ يـکـونـ الشـیـطـانـ وـھـوـ الـمـحـسـوـرـ. وـھـذـاـ حـدـیـثـ غـرـیـبـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـھـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـیـ
وـمـنـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الـلـلـهـ لـاـ يـغـفـرـھـاـ اـحـدـ - 01:03:41

سـوـىـ كـاـلـ الـامـامـ اـحـمـدـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ مـنـ حـدـثـنـاـ سـلـامـ اـبـنـ مـسـكـنـ الـحـسـنـ عـنـ
الـاـسـوـدـ بـنـ سـرـیـعـ عـنـ اـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اوـتـیـ باـسـیرـ فـقـالـ اللـھـ اـنـیـ اـتـوـبـ الـیـ رـبـکـ وـلـاـ اـتـوـبـ الـیـ مـحـمـدـ فـقـالـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ
عـلـیـهـ وـسـلـمـ - 01:04:01

وـقـوـلـهـ فـیـ مـسـنـدـهـ حـدـثـنـاـ اـسـحـاقـ بـنـ اـبـیـ اـسـرـائـیـلـ وـغـیرـهـ قـالـواـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ يـحـیـیـ عـنـ عـثـمـانـ بـنـ وـاـقـدـ عـنـ اـبـیـ نـصـیرـةـ عـنـ مـوـلـیـ لـاـبـیـ بـکـ
عـنـ اـبـیـ بـکـرـ قـالـ رـضـیـ اللهـ عـلـیـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـاـ اـصـرـ مـنـ اـسـتـغـفـرـ وـاـنـ عـادـ فـیـ الـیـوـمـ -
01:04:21
وـرـوـاـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ وـالـبـیـزـارـ مـنـ حـدـثـنـاـ اـبـنـ عـثـمـانـ بـنـ وـاـقـدـ وـقـدـ وـثـاقـهـ يـحـیـیـ بـهـ وـشـیـخـهـ اـبـوـ نـصـیرـةـ الـوـاسـطـیـ وـشـیـخـهـ اـبـوـ
نـصـیرـةـ وـاسـمـهـ مـسـلـمـ بـنـ عـبـیدـ وـثـقـهـ الـامـامـ اـحـمـدـ بـنـ حـبـانـ وـقـوـلـهـ عـلـیـ بـنـ المـدـیـنـیـ وـالـتـرـمـذـیـ لـیـسـ اـسـنـادـ هـذـاـ حـدـیـثـ بـذـاـکـ -
01:04:56
الـظـاـهـرـ اـنـهـ هـوـ لـاـ جـاهـلـ مـوـلـیـ اـبـیـ بـکـ الـجـهـاـلـةـ مـثـلـهـ لـاـ تـضـرـ لـاـنـهـ تـابـیـ کـبـیرـ وـیـکـفـیـهـ نـسـبـتـهـ الـیـ اـبـیـ بـکـ فـوـاـحـدـ حـسـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـقـلـ
هـوـ قـالـ مـجـاـهـدـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـیدـ اـبـنـ عـمـیرـ الـظـاـهـرـ اـنـ تـضـعـیـفـ الـامـامـ - 01:05:19

الـاـمـامـیـنـ الـکـبـیرـیـنـ عـلـیـ اـبـنـ المـدـیـنـیـ وـالـتـرـمـذـیـ لـاـسـنـادـ هـذـاـ حـدـیـثـ لـیـسـ لـاـ جـاهـلـ مـوـلـیـ اـبـیـ بـکـ کـمـاـ قـالـهـ الحـاـفـظـ اـبـنـ کـثـیرـ رـحـمـهـ اللهـ
تـعـالـیـ وـالـاـظـھـرـ انـھـاـ ظـعـفـ الـحـدـیـثـ لـاـ جـاهـلـ عـثـمـانـ اـبـنـ وـاـقـتـ - 01:05:34

فـانـ عـثـمـانـ اـبـنـ وـاـقـدـ وـاـنـ وـثـقـهـ يـحـیـیـ اـبـنـ مـعـینـ لـکـنـ تـکـلـمـ فـیـهـ عـلـیـ اـبـنـ مـدـیـنـیـ وـالـتـرـمـذـیـ. وـلـهـذاـ قـالـ لـیـسـ اـسـنـادـ هـذـاـ حـدـیـثـ بـذـاـکـ
اـحـسـنـ اللهـ اليـکـمـ. وـقـوـلـهـ وـھـمـ يـعـلـمـوـنـ وـقـالـ مـجـاـهـدـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـبـیدـ اـبـنـ عـمـیرـ اـنـھـمـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ مـنـ تـابـ تـابـ اللهـ عـلـیـهـ وـھـذـاـ کـفـوـلـهـ
تـعـالـیـ - 01:05:54

الـتـوـبـةـ عـنـ عـبـادـهـ وـکـفـوـلـهـ وـمـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ اوـ يـظـلـمـ نـفـسـهـ ثـمـ يـسـتـغـفـرـ اللهـ يـجـدـ اللهـ غـفـورـ رـحـیـمـاـ کـثـیرـ جـداـ قـالـ الـامـامـ وـقـالـ الـامـامـ اـحـمـدـ
يـحـدـثـنـاـ يـزـیدـ الـاـنـبـانـاـ جـلـیـلـ وـحـدـثـنـاـ حـبـانـ وـھـ اـبـنـ زـیدـ الشـرـعـیـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـهـ عـلـیـ المـنـبـرـ

ارحموا ترحموا واغفروا - 01:06:18

لكم ويل لاطماع القول ويل للمصررين الذين يصررون على ما حال وهم يعلمون تفرد به احد ثم قال تعالى بعد وصفهم بما وصفهم به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اي جزاؤهم على هذه الصفات مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار. اي من انواع المشروبات خارجين فيها اي ما كهين فيها - 01:06:38

ونعم اجر العاملين. يمدح تعالى الجنة. هذه الآيات فيها دالة على انه لا يشترط في دخول الجنة ان يكون الانسان معصوما فان العصمة ليس من شأن البشر ولا من شأن الانس والجن - 01:06:58

وانما العصمة للنبياء والمرسلين والملائكة عليهم السلام عصمهم الله تبارك وتعالى. ولكن الشرط في دخول الجنة عدم الاصرار على الذنب والتوبة من الذنب كما تاب ابونا ادم عليه السلام. نعم. احسن الله اليك - 01:07:16

قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الآيات نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الله لا يحب الظالمين. ولি�محض الله الذين امنوا ويتحقق الكافرین ثم يعلم الصابرين - 01:07:43

يقول تعالى مخاطبا عباده المؤمنين الذين اصيروا يوم واحد وقتل منهم سبعون قد خلت من قبلكم سنن اي قد جرى نحو هذا على الامم الذين كانوا من قبلكم من اتباع النبياء - 01:08:23

ثم كانت العاقبة لهم والدائرة على الكافرین ولهذا قال تعالى فسيراوا في ارضها انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. ثم قال تعالى هذا بيان للناس يعني القرآن فيه بيان الامر على جليتها وقد وكيف كان الامم الاقدمون مع اعدائهم وهدى وموعظة لان القرآن فيه خبر ما قبلكم وهدى لقلوبكم وموعظة للمتقين - 01:08:33

اي زاجر على المحارم والماثم. ثم قال تعالى مصليا للمؤمنين ولا تهنووا الى تضعفوا بسبب ما جرى ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين العاقبة اليكم ايها المؤمنون ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. واذا كنتم قد اصابتكم جراح وقتل منكم طائفة فقد اصاب اعداءكم قریب من ذلك - 01:08:53

من قتل وجراحة كل يوم نداولها بين الناس اي ندين عليكم ندين عليكم الاعداء تارة وان كانت لكم العاقبة لما لنا في ذلك من الحكمة. ولهذا قال تعالى وليعلم الله الذين امنوا. قال ابن عباس في مثل هذا لنرى من يصبر على مناجاه - 01:09:13

اجازة الاعداء ويتخذ منكم شهداء يعني يقتلون في سبيله. ويبذلون مهجهم في مرضاته والله لا يحب الظالمين. ولি�محض الله الذين امنوا وان يكفر عنهم من ذنبهم وان كانت لهم ذنوب والا رفع لهم في درجات بحسب ما اصيروا به. وليعلم الله الذين امنوا. الله يعلم كل شيء - 01:09:33

اذا ما وجه قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا هذا العلم المقصود العلم الواقعي الله يعلم علما ازليا ولما يقول وليعلم الله الذين امنوا اي علما واقعيا نظريا ولهذا يقول ابن عباس في مثل هذه الآيات يقول لنرى - 01:09:53

من يصبر على مناجزة الاعداء. فيفسر العلم في هذه الامر المستقبلية بالعلم النظري الواقعي علم الله ازلي لا شك وقوله وليعلم ليس معنى انه يحصل له علم جديد كما يفهمه بعض الناس لا المقصود علم واقعي - 01:10:16

علم نظري كما قال ابن عباس هذا ليست تأويلا بل هو التفسير لللازم من المعنى مثل ما انت الان والله المثل الاعلى انت تعلم كيف سيكون شكل بيتك من الشكل الهندسي الذي اراك المهندس - 01:10:40

تمام الرؤية طيب انت الان رأيته ثم تقول له بنشوف بنشوف الواقع نفس هذا ولا راح يتغير انت لما تقول بنشوف يعني واقعية طيب واللي تشويف هذا مثال هذا علم وهذا علم. نعم - 01:11:02

احسن الله اليك. وقوله يتحقق الكافرین فانهم اذا ظفروا وبغوا وبطروا. فيكون ذلك سبب دمارهم واهلاكهم ومحقهم وفنائهم. ثم قال تعالى ام حسبتم ان تدخلن ادخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعلم الصابرين اي حسبتم اي احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تبتله بالقتال والشدائد كما قال تعالى في سورة البقرة ام حسبتم - 01:11:22

من تدخل الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ان نسأل الله قريب. وقال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا - 01:11:42
ولهذا قال ها هنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة على ما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الصابرين اي لا يحصل لكم دخول الجنة حتى توبة ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقاومة الاعداء قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوها - 01:12:02
قد رأيتموه وانتم تنتظرون. اي قد كنتم ايها المؤمنون قبل هذا اليوم تمنون. قال عدو تحرقون عليه وتودون مناجستهم ومصابرتهم فلقد حصل لكم الذي تمنيت ما طلبتموه فدونكم فقاتلوا وصابروا وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمون قال عدو اسأل الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان - 01:12:22

تحت ظلال الشيوخ هذا الحديث لا تتموا لقاء العدو نسأل الله العافية اصل في ان الانسان يطلب السلامة لا يطلب القتال وان الاسلام في الاصل لا يطلب القتل. وانما يطلب السلم - 01:12:42

ويدل لهذا الحديث عموم قوله تعالى وان جنحوا للسلم نعم احسن الله اليكم. ولهذا قال تعالى فقد رأيتموه يعني الموت وشاهدموه وقت لمعان السيف وحد الاسنة واشتباك رماهم وصفوف الرجال للقتال وصفوف - 01:12:59

رجال القتال والمتكلمون يعبرون عن هذا بالتخيل وهم مشاهدة ما ليس بمحسوسة كالمحسوس كما تتخيل الشاة صدقة كما تتخيل الشاة صدقة الكبش وعداوة الذئب. نعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقيبه فلن يضر الله شيئا - 01:13:16

سيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤتي منها ومن يرد ثواب الآخرة يؤتى منها سنجزي الشاكرين وما كان قولهم الا من قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقادمنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا حسن ثواب الاخيرة والله يحب - 01:13:42

المحسنين لما انهزم لما انهزم من المحسنين يوم واحد وقتل من قتل منهم ناز الشيطان ولا ان محمد قد قتل ورجع ابن قمبيعة للمشركين فقال لهم محمد وانما كان قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشجه في رأسه. فوقع ذلك في قلوب كثير من الناس واعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وجوز - 01:14:12

كما قال قد قص الله عن كثير من الانبياء عليهم السلام فحصل ضعفا ووهنا وتأخرا عن القتال. ففي ذلك انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول قد خرجت من قبله ورسله اي له اسوة بهم في الرسالة وفي جواز القتل عليه. قال ابن ابي نجحنا به ان رجلا من المهاجرين مر على - 01:14:32

فقال له يا فلان اشعرت ان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل وان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينه فنزل وما محمد الا رسول قدير دخلت من قبله الرسل رواه الحافظ ابو بكر الباهقي في دلائل النبوة. ثم قال تعالى منكرا على من حصل لهم ضعف افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي رجعتم - 01:14:52

اي الذين قاموا بطاعته وقاتلوا عن دينه واتبعوا رسوله حيا وميتا صلى الله عليه وسلم. وكذلك ثبت في الصحيح والمسند والسنن وغيرها من كتب الاسلام من طرق متعددة تفيد القطع وقد ذكرت ذلك - 01:15:12

في مسندي الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهم ان الصديق رضي الله عنه تلى هذه الاية لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال البخاري حدثنا يحيى بن بكر حديثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة عن عائشة رضي الله عنها - 01:15:32

اقبل على فرس من مسكته حتى نزل الصواب بالسيح وقيل بالشرح على كل حال موضعان متقاربان غربي المدينة موجود الى اليوم بهذا الاسم السياحي احسن الله اليك. حتى نزل ودخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبيرة. فكشف عن وجهه ثم كب عليه - 01:15:52

وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتين واما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. وقال الزهري حدث

وسلمت عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يحدث الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وترك عمر فقال ابو بكر اما بعد - [01:16:22](#)

كان يعبد محمدًا فان مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله [الرسول الا قوله الشاكرين - 01:16:42](#)

قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلها عليهم ابو بكر فتلها منه الناس كلهم فما سمعها بشر من الناس الا يتلها وخبرني المصيبة ان عمر قال والله ما هو الا سمعت ابا بكر تلهاها. فعقلت فاعقرت حتى ما تقلني رجلاي وقد هويت - [01:16:52](#)

سئل الارض عقر الرجل بمعنى انه لا يحمله رجله فيسقط على ركبته احسن الله اليك. وقال ابو القاسم الطبراني حدثني علي ابن عبد العزيز حدثنا عمرو ابن حماد عن طلحة عن طلحة القنادي اخبرنا اسپاط حدثنا عمرو ابن حماد ابن طلحة - [01:17:12](#)

حدثنا عمرو ابن حماد ابن طلحة القناد حدثنا اسپاط ابن النصر عن سماك ابن حرب عن كلمة عن ابن عباس ابن علي كان يقول في [حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم افان مات او قتل انقلبتم على - 01:17:32](#)

والله الائمة والله اني لاخوه ووليه فمن احق به مني ؟ وقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلة الى يومه احد القدر الله حتى المدة التي ضربها الله له ولهذا قال كتابا مؤجلا كقوله وما يعمر من معمرا ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقوله هو الذي خلقكم من طين - [01:17:42](#)

من ثم قضاء اجل واجله مسمى العين واجل مسمى عنده وهذه الاية فيها تشجيع للجبناء وترغيب لهم في القتال فان الاصدام [والاحجام لا ينقص من العمر ولا يزيد فيه كما قال ابن ابي حاتم حداث عن العباس ابن يزيد العبدى - 01:18:12](#)

صهبان صبغ صهبان الحبيب ابن صهبان قال قال رجل من المسلمين وهو حجر ابن عدي ما يمنعكم ان تعبروا الى هؤلاء العدو وهذه النطفة يعني دجلة لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ثم اقحم فرسه ودخله فلما اقحم فلما اقحم اقحم الناس فلما رأهم العدو [قالوا الديوان - 01:18:26](#)

فهربوا ديوانه ديوانة. يعني مجايئن مجايئن هذولا يرمون بانفسهم كلمة فارسية. ديوانة يعني مجانيين. ديوانة؟ ايه. فديوانة ديوانة مجانيين مجانيين هذولا ما يخافون الموت نعم احسن الله اليكم وقوله ومن يرد ثواب الدنيا يؤتى به منها ومن يرد ثواب الآخرة هذه [الكلمة - 01:18:58](#)

نقل لي نقلها الي رجل ان شاء الله اني اثق في ديانته. يقول كنا مع الروس طبعا هو كان شيوعي وصار رجع من شيوعته وترك [الشيوعي وصار يقول كنا مع الروس في في افغانستان - 01:19:23](#)

المجاهدين يقاتلونا كل ما معه شيء يقول روسيا يهربون يقولون الديوانة ديوانة مجانيين مجانيين هذولا ما يهابون الموت نعم احسن الله اليك. وقوله من يرد ثواب الدنيا يؤتى بها ومن يرد ثواب الآخرة يؤتى بها اي من كان عمله للدنيا فقد نال منها ما قدره الله له [ولم يكن - 01:19:39](#)

وفي الآخرة نصيب ومن قصد بعمله الدار الآخرة اعطاه الله منا ما قسم له في الدنيا. كما قال تعالى من كان يريد حرث الآخرة وان نزد له في حرث يوم كان يريد يحرث الدنيا نأتي منها وما ينام في الآخرة من نصيب. وقال تعالى من كان يريد العاجل تعجل له فيها ما [نشاء لمن نريده ثم جعلنا له جهنم - 01:20:01](#)

ولهذا قالها هنا وسنجز الشاكرين سنعطيهم من فضل ورحمتنا في الدنيا والآخرة بحسب شكر وعملهم. ثم قال تعالى مصليا للمؤمنين [عما كان وقع في نفوسهم يوم واحد وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثيرون قيل معناهم كم من نبي قاتل قاتل وقتل - 01:20:21](#)

كثير كم من نبي قاتل وقتل معه ربيون كثير وهذا القول هو اختيار وقتل معه ربيون من اصحابه كثيرا وقتل معه ربيون من اصحابه كثير. وهذا قوله اختيار ابن جليل فانه قال واما الذين قرأوا قاتل معه ربيون كثير فان - [01:20:41](#)

فانهم قالوا ان ما عنا بالقتل النبي وبعض من معه من الربين دون جميعهم وانما نفى الوهن والضعف عن بقى من الربين ممن لم يقتل

قال ومن قرأ قاتل فانه اختار ذلك لانه قال لو قتلوا لم يكن لقوله فما وهنا وجه معروفا لانه يستحيل ان يوصف بانهم - [01:21:02](#)
لم لم يهنو ولم يضعفوا بعد ما قتلوا. ثم اختار قراءة من قرأ قتل معه كثير لان الله عاتب هذه الآيات والتي قبلها من انهزم يوم واحد
ان مهمنا قد قتل ايها المؤمنون - [01:21:22](#)

وقيل وكم من نبي قاتل آآ قاتل وكم من نبي قاتل بين يديه من اصحابه البيون كثير وكلام واسحاق في السيرة يقتضي قوله اخر فانه
قال وكأين من نبي اصحابه القاتل ومعه ربيون اي جماعة فما وهنا بعد نبيهم وما ضاعفوا عن عدوهم وما اصحابهم من - [01:21:42](#)
الجهاز عن الله وعن دينهم. وذلك الصبر والله يحب الصابرين فجعل قوله معه كثير حالا وقد نصر هذا القول السهيلي وبالغ فيه قوله
اتجاه لقوله فما وهن لما اصحابهم الایة - [01:22:02](#)

وكذا حكاہ الاموی في مغایریه عن کتاب محمد بن ابراهیم ولم يحکی غیره. وقد وقرأ بعضهم وقرأ بعضهم قاتل معه نبیون كثيرا قال
سفیان الثوری عن عاصم عن زر عن ابن مسعود الربیون الكثير اي الوف طبعا الاموی في مغایری - [01:22:18](#)
ويعتبر من اصح الكتب في المغایری هو موسی بن عقبة الاموی والزبیر كذلك من اصح الكتب في المغایری. ثم ابن اسحاق هذی ثلاثة
كتب سلفیة المغایری والسیر کتاب الزبیری وكتاب الاموی وكتاب الاموی وكتاب الاموی - [01:22:37](#)

الزهري محمد ابن اسحاق. نعم شتقول الاموی موسی ابن عقبة الاموی وقال ابن عباس وقال ابن عباس انه مجاهد وسعيد ابن
جعییر مع کلمته الحسن وقتلته والسدی والریبع عطاء اخرسانی الربیون الجموع کثیرة. وقال عبد الرزاق - [01:23:01](#)
وعنه ايضا علماء علماء صبر ابرار واتقیاء علماء صبر ابرار واتقیاء. علماء صبر ایه وصف على انه وصف احسن الله اليکم علماء علماء
الصبر الفعل وليس المراد هنا الفعل. مراد الصفة. نعم. صدور ولا صبر او صبر نعم. احسن الله اليک. لان لو قلت علم - [01:23:28](#)
وصبر صح. لكن علماء صبر ما يصیر. ایه. نعم علماء سبل واتقیاء وقد وحکی ابن جریر عن بعض نحات البصرة ان الربیون هم الذين
يعبدون الله عز وجل وقال ورد بعضهم عليه فقال لو كان كذلك لقینا بفتح الراع. وقال ابن زید الربیون الاتباع والرئیة الربانیون الولاة
- [01:23:59](#)

الصواب ان المقصود به ربيون هو الذي جاء في قوله تعالى ولكن كونوا ربانیین الريفیون هم المخلصون المتبعون هذا
اصح ما يقال في الربی فلان رب فلان يعني على طريقته وعلى ها مقصده - [01:24:23](#)
احسن الله اليک فما وهل لما اصحابهم في سبيل الله وما ضعف وما مسکان؟ قال بهم وما كانوا يقولوا فما ارتدوا عن نصرتهم ولا عن
دينهم ان قاتلوا على من قاتل - [01:24:50](#)

نبي الله حتى لحقوا به. وقال ابن عباس كانوا يتخشعوا. وقال السدی وابن زید وما ذلوا لعدوهم. وقال محمد بن اسحاق والسدی
وقتادة اي ما اصحابهم ذلك حين قتل نبیهم - [01:25:01](#)
والله يحب الصابرين وما كان قولهما الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ان لم
يکن لهم هجين الا ذلك بعثهم الله ثواب الدنيا فان الصلاة والعقاب حسنة وبالآخرة اي جمع لهم ذلك مع هذا. والله يحب المحسنين -
- [01:25:11](#)

يا ایها الذين امنوا ان تطیعوا الذين کفروا يرددكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل لهم لكم وهو خیر الناصرين. سلقي في قلوب
الذین کفروا الرعب بما اشکوا بالله ما لم ينزل به السلطان وما واهم النار وینس مثوى الظالم الظالمین. ولقد صدقكم الله -
- [01:25:31](#)

وتحسنون باذنه حتى اذا فشلت وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما نراكم ما تحبون منكم من يرید الدنيا ومنكم من يرید الآخرة
ثم صرفكم عنهم لیبتلیکم ولقد عفا عنکم الله - [01:25:51](#)

بفضل على المؤمنین اذ تسعذنا لا تنوون على احدکم الرسول يدعوكم في اخراکم عذابکم غما بغم لکی لا تحزنوا على ما فاتکم ولا ما
اصابکم الله خیر بما تعملون يحدز تعالی عباده المؤمنین عن طاعة الكافرین والمنافقین فان طاعة تورث الردی في الدنيا والآخرة
ولهذا قال تعالی ان تطیعوا الذين کفروا يرددکم على اعقابکم فتنقلب الخاسرون - [01:26:01](#)

ثم امرهم بطاعتهم وموالاته والاستعانة به والتوكيل عليه فقال تعالى بل الله مولاكم وهو خير الناصرين بشر. ثم بشرهم بأنه سيلقي في قلوب اعدائهم الخوف ومنهم الذلة والذلة لهم بسبب كفرهم وشركهم مع ما ادخره لهم في الاخرة في الدار الاخرة من العذاب والنکال. فقال سلنقي في قلوب الذين كفروا الرعب مما اشركوا بالله ما - 01:26:21

وقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلى نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهرا وحلت لي الغنائم واعطيت الشهادة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت للناس عامة. وقال الامام احمد - 01:26:41

عن عن سيارة عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فضلي ربي على الانبياء وقال على الامم باربع قد ارسلت الى الناس كافة الارض كلها ولامة مسجدا وطهرا فانما ادركت الصلاة رجالا من امتى الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره وان نصرت مسيرة - 01:27:01

يقذفه الله في قلوب اعداءه وحلت ليشعر غنائم. ورواه الترمذی من حديث التیمی عن سیار القرشی ومولاهم الدمشقی. سکن او بن عجلان رضی الله عنہ وقال حسن صحیح بہ وقال حسن بہ وقال حسن - 01:27:21

وقال سعید بن منصور بن وهب اخربنی عمرو بن الحارث ان ابا یونس حدثه عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب - 01:27:41

اما بعد رواه مسلم من حديث ابن ووافق قال الامام احمد حديث عن حسين بن محمد حدثنا اسرائيل عن ابی اسحاق عن ابی بردة عن ابیها ابی موسی. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:51

لما اعطيك خمسا ثم بعثت الى الاحول والاسود وجعلت لي الارض طهرا ومسجدها وحلت لي الغنائم ولم تحل لي ما كان قبلی ونصرت في الربع شهرا. واعطيت الشفاعة وليس من نبی الا وقد سأله شفاعته ان اختبات شفاعتي ثم جعلتها لممات لا يشرك بالله شيئا تفرد به احمد وروی عن ابن عباس في قوله تعالى سلنقي في قلوب الذين - 01:28:01

قذف الله في قلب ابی سفیان الریبع فرج علی ما کتب. قال النبی صلى الله عليه وسلم ان ابا سفیان قد اصاب منکم طرفًا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب. رواه - 01:28:21

وقوله تعالى ولقد صدقکم الله قال ابن عباس وعدهم الله النصر وقد يستدلو بهذه الآيات على احد القولين المتقدمين المتقدمين قوله تعالى ان ذلك كان يوم احد لان عددهم كان ثلاثة الاف مقاتل فلما واجههم كان الظفر والنصر اول النهر للإسلام فلما - 01:28:31

حصل ما حصل من الرماة وفشل بعض المقاتلين تأخر الوعد الذي كان مشروطا بالثبات والطاعة ولهذا قالوا لقد صدقکم الله وعده واول النهار يفتح السونهم اي تقتلونهم باذنه يبی تسلیطه ایاکم عليهم حتى اذا فشلتكم وقال ابن جریج قال ابن عباس الفشل الجبن وتنازلت في الامر كما وقع للرماة من بعد ما اراکم ما - 01:29:01

منکم من يرید الدنيا ومنکم من يرید منکم من يرید الدنيا وهم الذين رغبوا في المغنم حين رأوا الهزيمة منکم من يرید الاخرة ثم صرفکم عنهم ليبت اليکم ثم فدى لهم عليهم ليختبرکم ليختبرکم لیمتحنکم. ولقد عفى عنکم اي غفر لكم ذلك الصنیع. وذلك والله اعلم بكثرة عدد العدو - 01:29:21

لکثرة عدد العدو وعددهم وقلة عدد المسلمين وعددهم. قال ابن جریج قوله ولقد عفا الله عنکم من قال لم عفا عنکم ولقد عفا عنکم قال لم يستأصلکم وكذا قال محمد بن اسحاق ورواهما ابن جریر والله ذو فضل على المؤمنین - 01:29:41

الامام احمد حدثنا سلمان ابن داود حدثنا عبد الرحمن ابن ابی الزناد عن ابیه عن عبید الله عن ابن عباس انه قال ما نصر الله في موطن كما نصر يوم احد قال فانکرنا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انکر ذلك كتاب الله اذ يقول الله تعالى - 01:30:01

في ان الله تعالى يقول في يوم احد ولقد صدقکم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس الحس القتل حتى اذا فشلتكم وتنازلتم الى قوله ولقد عفا الله عنکم والله ذو فضل على المؤمنین الایة وانما انا بذلك بهذا الرماة. وذلك ان النبی صلى الله عليه وسلم اقامه في موضع ثم قال - 01:30:18

تحموا ظهورنا فان رأيتمونا نقتل فلا تتصروننا اذا رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركون فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين الرماة جميعا فدخلوا في العسكري ينهبون وقد التقت صفوف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كذلك نعم - [01:30:38](#)

وشبك بين يديه وانتشبو فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل من ذلك الموضع على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس - [01:30:58](#)

كثير وقد قال النصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب الرواية المشركين سبعة وتسعة. وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه فلم يشك فيه انه حق فلا زل كذلك ما نشك انه - [01:31:14](#)

حقا حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين نعرفه ويتكفأه اذا مشى. قال ففرحنا حتى انه لم يصبنا ما اصاب كانه لم يصبنا من اصابنا قال فارقنا نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم على قوم دموا دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:31:34](#)

دم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلون حتى انتهى اليانا فاما ساعة فاذا ابو سفيان يصبح في اسفل الجبل اعلوه بالمرتدين يعني الله اين ابي كبشه؟ يعني اين ابي قحافة اين ابن الخطاب؟ فقال عمر يا رسول الله الا - [01:31:54](#)

زوجه قال بلى فلما قال عمر الله اعلى واجل فقال ابو سفيان قد انعمت قد انعمت عينها قد انعمت عينها فعاد عنها او فعال عنها. فقال اين ابي كبشه؟ اين ابي قحافة؟ اين ابن الخطاب - [01:32:14](#)

سوف قال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وهذا انا عمر قال فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر الايام دول وان الحرب سجال قال فقال عمر لا - [01:32:34](#)

اسواء آلا سوء آلتانا في الجنة وقتلنا في النار. قال فانكم لتزعمون ذلك لقد خبنا وخرسنا اذا قال ابو سفيان انكم ستتجدون في قتلاكم مثلا ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا قال سراتنا يعني سادتنا. نعم - [01:32:44](#)

قال ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه ان كان ذلك لم نكرهه؟ هذا حديث غريب وسائق عجيب وهو من مرسالات ابن عباس فان انه لم يشهد احدا ولا ابوه وقد اخرجه الحاكم في مستدرك عن ابي النظر الفقيه. وعن عثمان بن سعيد عن سفيان بن ابي داود عن علي بن عبدالله بن عباس به - [01:33:03](#)

طبعا مراسيل الصحابة مقبولة لا اشكال في ذلك وهكذا رواه ابن ابي حكم البهقي في دار علم النبوة عن حديث سليمان ابن داود الهاشمي به ولبعضه شواهد في الصحيح وغيرها قال الامام احمد حدثنا عفوا - [01:33:25](#)

عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على الجرحى المشركين. فلو حلفت يومئذ رجوت تبرع انه ليس منا احد يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفك عنهم ليبتليكم فلما خالف اصحاب رسول الله - [01:33:38](#)

صلى الله عليه وسلم وعصم امرؤا به افرد النبي صلى الله افرد النبي صلى الله عليه وسلم في تسعه سبعة رجالين من قريش وهو عاشرهم صلى الله عليه وسلم فلما رأوا - [01:33:58](#)

وقال رحم الله رجل ردهم عنا قال فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما ايضا قال رحم الله رجل رده عنا فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة - [01:34:08](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان اعلو هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اكبر اعلى واجل فقال والله اعلى واجل فقال ابو سفيان لانا العزة ولا عز لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم مولانا والكافرون لا مولى لهم فقال ابو سفيان - [01:34:18](#)

قال ابو سفيان يوم بدر في يوم علينا ويوم لنا يوم نساء ويوم النسر. حنطة بحنطة وفلان بفلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سوا اما قتلانا فاحياء يرزقون واما قتلاكم في النار يعذبون فقال ابو سفيان لقد كان في القوم مثله وان كان لعن - [01:34:38](#)

وان كان لعن غير ملأ منا ما امرت ولا نهيت ولا احبت ولا كرهت ولا ساعني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت عنده فلم تستطع ان الرواية لم تثبت. هذه رواية باطلة مكذوبة. نعم - [01:34:58](#)

تشويه صورة ام معاوية. نعم. احسن الله اليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت آآ اكلت شيئا؟ قالوا قالوا ما كان قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة في النار. قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحي حمزة فصلى عليه وجاب رجل من الانصار فوضع الى جنبه - [01:35:17](#)

فرفع وترك حمزة حتى جيب اخر فوضع على جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه واذا سبعين صلاة تفرد بها كما قال البخاري على هذا نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:35:37](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:35:51](#)